

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (460) 7341-1-02

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الشارح رحمه الله تعالى وقد دلت السنة المستفيضة انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:00:00](#) اه واحاديث الشفاعة صريحة في خروج عصاة الموحدين من النار وان هذا حكم مختص بهم. فلو خرج الكفار منها لكانوا بمنزلتهم ولم يختص ولم ولم يختص الخروج باهل الايمان وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما. بل بابقاء الله لهما. الحمد لله رب العالمين -

[00:00:28](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشارح رحمه الله تعالى وقد دلت السنة مستفيضة طيورود احاديث كثيرة في الباب وفي هذا الشأن - [00:01:00](#)

اكون الدالة المتكاثرة تكون مستفيضة والمستفيض عند اهل العلم من الحديث في مرتبة متوسطة بين الاحاد والمتواتر بل منهم من يجعل المستفيض احد قسمي المتواتر وعلى كل حال لا شك ان الدالة اذا تكاثرت - [00:01:22](#)

تكون اقوى مما آ انفرد بها بعض الرواة والحديث اذا صح سواء كان باسناد واحد قوات ثقات مع الاتصال او كان باسناد متعددة يجب العمل به عند اهل العلم ولو لم يبلغ حد التواتر ولو لم يستفظ - [00:01:52](#)

وعند المعارضة تعارض بين هذه الاحاديث لا شك ان الاقوى هو الراجح عند اهل العلم قال رحمه الله وقد دلت سنة مستفيضة انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:02:25](#)

يعني خالص من قلبه على الا يأتي بناقض لها بان يعمل بمقتضاها ويعرف معناها ويعمل بمقتضاها ولا يأتي به ولا يأتي بما يناقضها فان اتى بما يناقضها لم تكن خالصة من قلبه - [00:02:43](#)

الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه واما الذي يقولها بلسانه ويأتي بما يناقضها ويضادها من الشرك فان هذا لا تنفعه لا اله الا - [00:03:07](#)

لانه مشرك والله حرم الجنة على المشركين انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة وما هو من نار. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:03:24](#)

ولو قال لا اله الا الله لابد ان تكون خالصا من قلبه ومقتضى الخلو من قلبه الا يأتي بما ينقضها خروج من قال لا اله الا الله من النار وان اتى شيئا - [00:03:42](#)

من الكبائر هو قول اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج الذين يرونه كافرا اذا ارتكب كبيرة كفر وخلد في النار خلافا للمعتزلة الذين يرونه بين المنزلتين لكنه يخلد في النار ولا يخرج منها - [00:04:04](#)

واحاديث الشفاعة صريحة بخروج عصاة الموحدين من النار وانهم لا يخلدون فيها وان هذا حكم مختص بهم لا لكل من دخل النار لان لانه يدخل النار من وصاة الموحدين الذين يهذبون وينقون - [00:04:29](#)

ويعذبون على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها ويدخلها ايضا الكفار والمنافقون دخول خلود وما هم منها بمخرجين يقول المؤلف لو خرج الكفار منها لكانوا بمنزلتهم. يعني ما صار بالتوحيد منزلة - [00:04:58](#)

ولا له مزية فصاروا بمنزلة المسلم الذي يرتكب الكبيرة لانهم كلهم يخرجون منها على القول بانهم يخرجون منها وعلى القول بفنائها فلو خرج الكفار منها لكانوا بمنزلتهم يعني بمنزلة عصاة الموحدين - [00:05:30](#)

ولم يختص الخروج باهل الايمان قد دلت على ذلك الدالة المستفيضة التي اشار اليها الشارع فيما تقدم وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما الان الذي يوقد نار - [00:05:55](#)

لذات النار او من اجل ان يطبخ عليها ويستدفى بها وينتفع بها لا لذاتها ولذلك لو ان شخصا في مفازة في حري الظهيرة ولا يريد ان يطبخ شيئا فاوقد نارا - [00:06:18](#)

هل هذا من الحكمة؟ نعم. عبث نعم لماذا عدم القرب معروف لو خرجوا وين يروحون يروحون للجنة مستحيل لكنهم يفنون بفنائها ثنائهم معها بالنسبة لهم نعيم نعيم نعيم وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما بل الله لهما. يعني ليست المادة التي - [00:06:49](#)

منها خلقت الجنة والنار مقتضية للخلود لكن الله هو الذي يبقياها وليس لذاتهما وانما لنعيم من ينعم بالجنة وعذاب من يعذب بالنار نعم وقوله وخلق لهما اهلا قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن - [00:07:38](#)

والانس الاية وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدرك. فقال - [00:08:08](#)

او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب ابائهم. رواه مسلم وابو داود والنسائي - [00:08:30](#)

وقال في حديث القبضتين قبض الله جل وعلا قبضتين فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي وهما قبضتان لاني سمعت من يقرأ النونية على شريط قال القيظتين هذا كلام ما هو بصحيح - [00:08:50](#)

قطر نعم وقال تعالى اه انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا والمراد الهداية العامة. واعم منها الهداية المذكورة في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فالموجود - [00:09:15](#)

قفل الجوال الله يجزاك خير انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. هذه الاية الاولى والثانية اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الهداية الثانية في الاية الثانية اعم لان الاولى خاصة بالانسان - [00:09:54](#)

والثانية عامة في كل شيء الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى كل شيء والاولى انا خلقنا الانسان فالثانية اعم منها والهداية الاولى ايضا هي هداية الدلالة والارشاد - [00:10:15](#)

واخص منها هداية التوفيق والقبول بداية التوفيق والقبول نعم ايه حديث عائشة حديث بالاطفال والعلماء يختلفون في اطفال الاطفال عموما الى ان بين النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة لاطفال المسلمين انهم في الجنة - [00:10:41](#)

نعم واما اطفال الكفار فالله اعلم بما كانوا عاملين ويختلف فيهم اهل العلم على اقوال كثيرة ذكرها ابن القيم في خواتيم آ طريق الهجرتين نعم الموجودات نوعان احدهما مسخر بطبعه والثاني متحرك بارادته. فهدي الاول لما - [00:11:19](#)

سخره له طبيعة. وهذا الثاني هداية ارادية تابعة لشعوره وعلمه بما ينفعه ويضره. الثاني من اتصف بالعقل له ارادة يميز بها نصب العقل والنوع الاول المخلوقات التي ليس لها عقول - [00:11:48](#)

لكنها مع ذلك مسخرة مدبرة من الله جل وعلا والثاني له ارادة ناتجة عن عقل لكن هذا العقل قد يستفيد منه ويدله على الخير ويكف عن الشر وقد لا يستفيدون - [00:12:19](#)

ام قلوب لا يعقلون بها ما كان لهم عقول ممن لم يرد الله به الهداية نعم ثم قسم هذا النوع الى ثلاثة انواع نوع لا يريد الا الخير ولا يأتي منه ارادة ولا يأتي من - [00:12:44](#)

ارادة سواء كالملائكة ونوع لا يريد ويتأتى احسن الله اليك ونوع لا يريد الا الشر ولا يتأتى منه ارادة سواء كالشياطين لكن لا يتأتى منه الملائكة معروف انهم لا لا يجيدون للخير ولا يأتي منهم الا خير - [00:13:02](#)

الشياطين لا يريدون الا الشر وقد ينتج عن هذا الشر طيب هو لا يريد الا الشر لكن قد ينتج عنه عن ارادته للشر خير من باب انه لا

يوجد شيء محض - 00:13:33

شر محض بل لابد له من قد قد ينتج عنه اثار حميدة كما في حديث ابي هريرة لما قال له ووجهه الى قراءة اية الكرسي ذاك الشيطان نعم الشيطان الذي قال له - 00:14:00

اقرأ اية الكرسي ولا يقربك شيطان. وقال النبي عليه الصلاة والسلام صدقك وهو كذوب نعم تمام وفي في الاصل ما اراد الا شهر وهو مجبول على الشر مجبول على الشر - 00:14:21

لكنه نتج عن هذا الشر خير نعم معروف الحديث لكن هل هو هل مجيئه لهذا الكلام لارادة المكان لارادة الخير ما جاء اللي يريد الخير لكنه مع ذلك اراد الخير ما اراد الخير نتج عن فعله خير - 00:14:44

نعم ونوع يتأتى منه ارادة القسمين كالانسان. ثم جعله ثلاثة اصناف. نعم الانسان يأتي منه الخير ويأتي منه الشر نعم صنفا يغلب ايمانه ومعرفته وعقله هواه وشهوته فيلتحق بالملائكة وصنفا عكسه فيلتحق بالشياطين وصنفا تغلب شهوته البهيمية عقله فيلتحق -

00:15:08

هائم والمقصود انه سبحانه التقسيم الثلاثي بالنسبة للانسان لا شك انه مطابق للواقع والواقع يشهد بان هناك صنف من بني ادم الغالب عليهم الخير والشر انما يأتي على جهة التبعية او جهة الغفلة - 00:15:41

وما اشبه ذلك وغلبة النفس والشيطان لكن الاصل فيه الخير هذا هو اقرب الى الملائكة من الشياطين والعكس ناس اشرار لا يأتي منه في الغالب الا الشر واهل جرائم المنكرات - 00:16:10

اهل قتل هالمخدرات او لا في الغالب لا يصير منهم الا الشر قد يصدر منه خير لو هؤلاء هم اقرب الى الشياطين وصنف ثالث سجال الخير كثير والشر كثير فهم للغالب - 00:16:31

والصنف الذي قال انه الثالث ويمكن ان يكون رابعا لا يقصد لا خير ولا شر وانما توجهه الغرائز طريزة الاكل الشهوة بالجنس وغيره وغيرها من الغرائز هؤلاء اسباب الحيوانات نعم - 00:16:59

والمقصود انه سبحانه اعطى الوجودين العيني والعلمي فكما انه لا موجود الا بايجاده فلا هداية الا بتعليمه وذلك كله من الادلة على كمال قدرته وثبوت وحدانيته وتحقيق ربوبيته سبحانه وتعالى - 00:17:25

اعطى الوجودين العيني والعلمي الوجود العيني في الاعيان بارز بحيث يرى واعطى الوجود العلمي الذي يكون في الازهان لا في الاعيان نعم هذا النوع الذي هم بنو ادم تريد فاعل قسام - 00:17:49

الله جل وعلا في خلقه اياهم جعلهم ثلاث اقسام جعلهم ثلاثة اقسام الله جل وعلا خلقه نعم وقوله فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه. ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. الى ان - 00:18:28

بعد ان بين لهم ما ينفعهم ويضرهم وبين لهم السبيل الى الجنة وبينوا لهم السبيل الى النار وجعل فيهم ارادة ومشينة وحرية تابعة لمشيئة الله وارادته لكن جعل لهم نوع اختيار - 00:18:53

بعد ان بين لهم هداهم النجدين هداهم السبيلين والطريقين الى الجنة واما الى النار بعض الناس اختار سبيل الجنة وطريق الجنة وبعضهم بطوعه واختياره اختار سبيل الذي يؤديه الى النار نسأل الله العافية - 00:19:18

والا من الذي يمنع الجالس في بيته او في استراحة او في طريق الناس والناس يمرون عليه صل يا فلان صل يا فلان وهو جالس وهو يستطيع ان يقوم فيتوضأ - 00:19:40

ويدخل المسجد مع الناس ويصلي معهم من الذي منعهم من ذلك هل احد اجبره على ان يجلس هل الله جل وعلا ما ركب فيه القدرة على الذهاب والصلاة في المسجد حيث نادى بها - 00:19:57

ما جبره الله على ان يعصي ولا جبره على ان يختار سبيل النار ولا جبره على ان يترك الصلاة بين له الطريق وهداه السبيل لكن هو الذي اختار كونه اختار - 00:20:16

مع ان القدر السابق لا تبديل لكلمات الله كتب عليه انه من اهل السعادة ومن اهل الشقاوة لكنه مع ذلك لما سيختاره فيما بعد وليس

هناك اجبار لله جل وعلا المخلوق على ان يسلك سبيل النار - [00:20:34](#)

نعم انما كتب له ذلك ومع ذلك لن يخرج عن ارادة الله لكنه باختياره اختار طريق الموصل الى النار. نسأل الله العافية الله جل وعلا بين له والله جل وعلا عنده فضل وعنده عدل - [00:21:00](#)

انا ذكرت مثال مرارا في هذا الشأن لو مدحت لكم كتابا احرصوا على اقتناؤه فخرج مجموعة من الطلاب قبل ان انهي الكلام خرجوا وصاروا يتخبطوا في المكتبات ما لقوه ما وجدوه - [00:21:21](#)

هل انا ظالم لهم ما ظلمتم مدحت لهم الكتاب قلت بقي مجموعة فقلت لهم في المكتبة الفلانية وذهبوا الى المكتب الفنائي النية واشتروه بقي خمسة او ستة او عشرة قلت عندي منكم نساء - [00:21:50](#)

انا ظلمت الاولين ما ظلمتهم لو لكني تفضلت على النوع الثاني والثالث بزيادة فضله ومع ذلك انا بينت اللي علي ومدحت لهم الكتاب ولو صبروا واختاروا البقاء لادركوا اقل الاحوال المكان الذي يباع فيه - [00:22:12](#)

لو ممكن بعض الطلاب قالوا شنو بحاجة من الكتاب لا نريده ولا نحتاج ولا بحث ولا رفع به راس وهذا ايضا ما ظلم نعم مما يجب ان يعلم ان الله تعالى يمنع الثواب الا اذا منع سببه. وهو العمل الصالح فانه - [00:22:44](#)

ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما يعني السبب سبب دخول الجنة الاعمال الصالحة هذا سبب ادخلوا الجنة بما كنتم تأملون هذا سبب وان كان السبب الرئيس والاصل - [00:23:09](#)

هو رحمة ارحم الراحمين ولذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من احد منكم يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمد الله برحمته - [00:23:35](#)

ولكن الاعمال الصالحة سبب في نيل الدرجات والمنازل في الجنة ونعم وكذلك لا يعاقب احدا الا بعد حصول سبب العقاب. فانه فان الله تعالى يقول وما من مصيبة فبما كسبت ايديكم. ويعفو عن كثير - [00:23:49](#)

وهو سبحانه المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. لكن اذا من على الانسان بالايمان والعمل طالح لا يمنعه موجب ذلك اصلا. بل يعطيه من الثواب والقرب ما لا عين. والقرب - [00:24:16](#)

بل يعطيه من الثواب والقرب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وحيث منعه ذلك فالانتفاع سببه. وهو العمل الصالح ولا ريب انه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن ذلك كله حكمة منه عدل وعدل - [00:24:35](#)

فمنعه للاسباب التي هي الاعمال الصالحة من من حكمته وعدله. واما المنع للاسباب التي هي الاعمال الصالحة فاختار غيرها هذا لكن هل هذا المنع منع الجاء وعدم قدرة طلب منه - [00:25:02](#)

ان يعمل ولم يركب فيه القدرة على ذلك العمل او في قدرة وبين له وهدى الى الحق والى الاعمال الصالحة فاختار غيرها هذا الحاصل خلافا لما يقوله الجبرية تبرير قالوا ان الله جبرها - [00:25:27](#)

عبد مجبور اعماله مجبور عليها وتعذبيه ظلم له الله العافية تعذبيه ظلم حركته كحركة ورق الشجر في مهب الريح فكيف يمنع من الشيء ويعاقب عليه وما بين له والله جل وعلا - [00:25:52](#)

بعث الرسل مبشرين ومنذرين لماذا لان لا يكون الناس على الله حجة ما يمكن احدا ان يعذب ويقول والله ما جاني شيء ما جاءنا من بشير ولا نذير لا يمكن - [00:26:27](#)

جاءهم من يبين لهم لكن من اختار طريق الظلالة هذا بما كسبت يده والمصائب التي تصيب فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولو يؤاخذ الله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - [00:26:42](#)

وشو فيه جابرية ما يخالف لكن مفاده مقتضاه انه ظلم ولذلك احتج بهذا القدرية وقالوا ان العبد له الحرية الكاملة ويفعل ما يشاء ويريد بارادة وايش ومشيئة ليست تابعة لمشيئة الله - [00:27:03](#)

لان لا يظلم متى ذكرنا هذا الكلام؟ يقول ذكرت ام حاشية الالباب على حاشية الصبان على الاشموني فهل هو مطبوع نقول هل طبع حاشد بن الحاج على شرطه شرح مكودي على الفية كلها مطبوعة لكنها قديمة - [00:27:50](#)

طباعتها قديمة ولا طبعت حديث نعم ها حديث لكن طبعاته القديمة عليها الحواشي كله نعم واما المسببات بعد وجود اسبابها فلا يمنعها بحال اذا لم تكن اسبابا صالحة اما لفساد في العمل واما لسبب يعارض موجهه ومقتضاه - [00:28:13](#)

فيكون ذلك لعدم المقتضي او لوجود المانع. واذا كان منعه عقوبته من عدم الايمان والعمل الصالح وهو لم يعط ذلك ابتداء حكمة منه وعدلا فله الحمد في الحاليين وهو المحمود على كل حال. كل عطاء منه فضل. وكل عقوبة منه - [00:28:42](#)

فانه تعالى حكيم. ولا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة فالذي يؤمن بالله جل وعلا ربا خالقا مدبرا رازقا يسلم بمثلها ولكن الذي عنده نزعة الحاد او عناد - [00:29:09](#)

لا شك انه سوف يصبر ويعانده والجنة مثل ما يقول والنار على ما يقول موعودة ملأ ان بعضهم ولا سيما وان موعد موجة الالحاد الالحاد في زماننا هذا صارت عارمة وصارت مكشوفة ويناقشون - [00:29:38](#)

لأنهم يرون المنة لهم اذا استجابوا بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان راهم ايه تغطرسون من علو اذا ابدى احد من اهل العلم مناقشة لطموه بكلام من مما اوحاه اليه شياطينهم ويظنون انهم انتصروا - [00:30:02](#)

اما قليل ليصبحن نادمين نسأل الله العافية والسلامة نعم اه ابو بكر رضي الله عنه لما حصلت الردة من بعض من ارتد من العرب كما في الموطأ الامام مالك صار - [00:30:29](#)

يقول في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان اذ هديتنا ونسمع من الكلام من بعض ابناء جلدتنا مع الاسف - [00:30:54](#)

وليسوا بالقليل من ينزع بكلام هو ردة عن دين الله ثم الذي يناقشهم ان قال حد المرتد القتل انتهت المناقشة معهم خلاص اقطعوا الباب فصاروا على استحياء يذكرون حد الردة من بعد - [00:31:14](#)

وبعد ما مناقشات طويلة ما يقال في اول جلسة علشان ما تلغى المناقشات والضعف لا ينتج معه حل اطلاقا نعم الحكمة والموعظة الحسنة مطلوبة لكن مهوب على حساب نصوص شرعية صحيحة ثبتت بها احكام - [00:31:40](#)

من بدل دينه فاقتلوه عندنا حياء في ديننا لا بد ان نرفع رؤوسنا بديننا ونعتز بالدين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال ان لي من المسلمين كل المناقشات والمحاورات على سبيل الاستحياء او على سبيل - [00:32:04](#)

انك تبين وتقوم بما اوجب الله عليك مقتديا بالرسول في بيانهم لامهم ممتثلا امر الله جل وعلا وامر رسوله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر نعام اذا استجاب الا مالك النتائج بيد الله - [00:32:36](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يهدي عمه الذي خدم دعوته وذبح عنه يا عمي قل لا اله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله اخر ما اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب - [00:32:56](#)

صار في ضحطاح من نار برواية عليهن شراكان من نار يغلي منهما دماؤهم ولولا النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح لكان في الدرك الاسفل من النار والدرك الاسفل لمن - [00:33:14](#)

للمنافقين ما هم للكفار لكن لما علم وعرف الحق من قرب واتضحت له او اتضحت له معالم الدين بوضوح ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا المذمة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:33:33](#)

هذه المعرفة من قرب جعلته في حكم المنافقين بالدرك الاسفل من النار لكن توزي بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام بما قدمه للاسلام واهله من نفع والله المستعان. نعم فانه تعالى حكيم يضع الاشياء في مواضعها التي تصلح لها. كما قال تعالى واذا جائتھما - [00:34:04](#)

اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته. وكما قال تعالى وكذلك فتننا بعضهم ببعض قولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين - [00:34:35](#)

ونحو ذلك وسيأتي لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى قوله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا الذي لا يوصف به تكون مع الفعل. واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكين. وسلامة الالات. فهي قبل - [00:35:01](#)

الى الفعل وبها يتعلق الخطاب. وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاستطاعة والطاقة والقدرة والوسع. الفاظ متقاربة وتقسيم الاستطاعة الى قسمين كما ذكره الشيخ رحمه الله هو قول عامة اهل السنة وهو الوسط. وقالت القدريّة والمعتزلة -

00:35:31

لا تكون القدرة الا قبل الفعل. وقابلهم طائفة من اهل السنة. فقالوا لا تكونوا الا مع فعل والذي قاله عامة اهل السنة ان للعبد قدرة هي مناط الامر والنهي وهذا وهذه قد تكون قبله لا يجب ان تكون معه. والقدرة التي يكون بها الفعل لابد - 00:36:05
بان تكون مع الفعل لا يجوز ان لا يجوز ان يوجد الفعل بقدرة معدومة واما القدرة التي من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات. فقد تتقدم الافعال وهذه القدرة المذكورة في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:36:34
الى هذه الاستطاعة وهي قدرة يحكى بها عن من لديه الاستطاعة وهي ملك الزاد والراحلة مع قدرة البدن في اثناء الحج هذا الخطاب او قبل الحج قبل الحج ولذلك تكون قدرة التكليف - 00:37:04
قدرة التي هي مناط التكليف قبل الفعل وقدرة القدرة التي يطالب بها في العمل في اثنائه تكون اثناء العمل صلي قائما صلي ابي عمران بن حصين فان لم تستطع - 00:37:37

فقايدا فان لم تستطع فعلى جنب هذه القدرة يخاطب بها قبل الشروع في الفعل فهو في بيته والا اذا شرع هذه القدرة والاستطاعة التي تكون مقارنة للفعل فقد يؤمر الانسان - 00:38:03
او بل هو مأمور من لديه قدرة على الوضوء والذهاب الى المسجد والصلاة مع الجماعة لديه قدرة على هذا كله ومخاطب بهذا وهذه القدرة قبل الفعل والاستطاعة لكن قد يعرض له في طريقه الى المسجد - 00:38:21
ما ينقض هذه القدرة بان يسقط وينكسر فيحمل مرة ثانية الى بيته قال غير مستطيع ليست لديه القدرة للصلاة مع الجماعة هذي القدرة التي هي مناط التكليف في الاول موجودة - 00:38:48

لكن قدرة الخطاب اثناء الفعل والفئة المقارنة للفعل حصل لها معنى فهناك قدرتان قدرة قبل وهي مناط التكليف وهي متوجه الخطاب وقدرة اثناء الفعل اهل السنة يثبتون القدرتين ومنهم من من المبتدعة من يقول - 00:39:05
القدرة قبل ومنهم من يقول القدرة مع الفعل ولا يثبت الاخرى والسبب في ذلك سيأتي بكلام كالشارح ان شاء الله تعالى قريب نعم فهو جب الحج على المستطيع فلو لم يستطع الا من حج. لم يكن الحج قلنا ان القدرة هي المقارنة للفعل - 00:39:34
المقارنة للفعل من استطاع اليه سبيلا على هذا التقدير هو الذي حج لان القدرة قبل غير معتبرة فلا قدرة ولا استطاعة الا مع الفعل متى نجزم بان هذا الحاج او هذا الرجل لديه قدرة على الحج - 00:40:01
اذا حج اذا حج عرفنا ان لديه قدرة اما قبل الحج ما عنده قدرة على هذا القول فلا يطالب بالحج الا من قد حج وهذا قول باطل عقلا ونقلا نعم - 00:40:27

فلو لم يستطع الا من حج لم يكن الحج قد وجب الا على من حج ولم يعاقب احد على ترك الحج. وهذا خلاف المعلوم بالضرورة من دين الاسلام وكذلك قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فوجب التقوى بحسب الاستطاعة. فلو كان - 00:40:47
لم يتق الله لم يستطع التقوى. لم يكن قد اوجب التقوى الا على من اتقى. ولم يعاقب من لم يتق وهذا معلوم الفساد وكان معلوم الفساد بالفطرة والعقل والنص من المخاطب بالتقوى - 00:41:13
مثل ما سبق من المخاطب بالحج عندهم من حاج وهنا المخاطب بالتقوى المتقي واما قبل حصول التقوى فانه غير مستطيع بالتقوى ما عرفنا انه مستطيع الا لما حصلت عنده التقوى - 00:41:42

ولا عرفنا انه مستطيع الحج الا لما حصل له الحج وقبل ذلك ما هو مستطيع نعم وكذا قوله تعالى فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا والمراد منه استطاعة الأسباب وكذا ما حكاه سبحانه من قول المنافقين لو استطعنا لخرجنا معكم - 00:42:02
وكذبهم في ذلك القول ولو كان والمراد منه استطاعة الأسباب والالات من الاستطاعة في عتق الرقبة وجود القيمة ووجود الرقبة في السوق تباع الاستطاعة لكن لو وجدت القيمة ولم توجد الرقبة - 00:42:30

الالات ناقص فلا توجد الاستطاعة هم يقولون حتى لو وجدت هذه القيمة ووجدت الرقبة انت غير مستطيع حتى تعتق حتى تحقق
تسمى مستطيل الصيام الخصلة الثانية لم يستطع يصوم شهرين متتابعين - [00:42:53](#)
متى يكون مستطيعا عندهم اذا صام فرغ من الصيام عرفنا انه مستطيع والقول الحق اذا كان قادرا على الصيام كما يقدر على صيام
رمضان وغير ذلك ويكن الاستعداد ومعرفة ذلك قبل الدخول فيه - [00:43:24](#)
اه نعم الدراهم ووجود المطلوب في السوق مثل ما قلنا في الرقبة نعم وبين لا لا خلاص الاستطاعة المطلوبة الفعل تحققت وحصل
بها الفعل انتهى لكن لو لم يعتق - [00:43:44](#)
الى الان ما ادري هو مستطيع ولا والدراهم موجودة القيمة موجودة في ملكه والرقبة موجودة في السوق. نقول ما ندري هو مستطيع
ولا لا. حتى يحصل الفعل سبحانه الله العظيم كيف تمشي مثل هذه الامور - [00:44:19](#)
على اناس عندهم اقول كبيرة جدا من المتكلمين هؤلاء عندهم ذكاء وعندهم براعة وعندهم نظر لكن اذا تجرد العقل من النقل ظل
حكموا عقولهم فتاهوا نعم وكذا ما حكاه سبحانه من قول المنافقين لو استطعنا لخرجنا معكم. وكذبهم في ذلك القول. ولو كانوا -
[00:44:39](#)
وردوا على كلامهم لو استطعنا وخرجنا معكم صحيح كلام المنافقين صحيح على كلامهم لانهم ما خرجوا اذا لم يستطيعوا. هم والله
جل وعلا كذبهم في في ذلك القول نعم ولو كانوا ارادوا الاستطاعة التي هي حقيقة قدرة الفعل. ما كانوا بنفيهم عن انفسهم كاذبين.
وحيث كذب - [00:45:15](#)
فهم دل انهم ارادوا بذلك المرض. او فقد المال على ما بين تعالى بقوله. ليس على الضعفاء ولا على المرضى الى ان قال انما السبيل ما
زعموا ان عدم استطاعتهم - [00:45:43](#)
عدم خروجهم وكونهم معهم انما كذب لو استطعنا بالقدرة المادية والبدنية التي هي معروفة لدى جميع العقلاء ولنكن الله كذبهم لانهم
يستطيعون لكن المريض ضعيف نعم هذا لا يستطيع بالفعل - [00:46:01](#)
نعم الى ان قال انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء وكذلك قوله تعالى ومن لم استطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات. والمراد اذا اذا مشوا كلامه في الاثبات - [00:46:28](#)
فكيف يمشي بالنفي نعم كيف يمشي كلامهم بالنفي كيف توجد الاستطاعة عندهم المقارنة للفعل المنفي ما تجي ممكن ما يجي
مستحيل نعم ولذلك جاء بالنفي نعم. ومن لم يستطيع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات. والمراد استطاعة الالات والاسباب -
[00:46:51](#)
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وانما نفى
استطاعة الفعل معها واما دليل ثبوت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة - [00:47:24](#)
وقد ذكروا فيها قوله تعالى ما ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون والمراد نفي حقيقة القدرة لا نفي الاسباب والالات. لانها
كانت ثابتة. وسيأتي لذلك قيادة بيان عند ونفيها - [00:47:47](#)
لوجود المانع من استعمالها والا فهي موجودة حقيقة لديهم ابصار ولديهم سمع لكن لا يبصرون ولا يسمعون فهؤلاء هذه الالات وجودها
مثل عدمها كما قال الله جل وعلا عن الكفار لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم الى اخره - [00:48:11](#)
هي موجودة لكن مع ذلك وجودها مثل عدمها نعم وسيأتي لذلك زيادة بيان عند قوله. ولا يطيقون الا ما كلفهم. ان شاء الله تعالى
وكذا قول صاحب موسى انك لن تستطيع معي صبرا. وقوله الف لا وقوله - [00:48:40](#)
قل انك لن تستطيع معي صبرا. والمراد منه حقيقة قدرة الصبر. لا اسباب الصبر فان تلك كانت ثابتة له. الا ترى انه عاتبه على ذلك ولا
يلام من عدم الالات. من عدم الات الفعل واسبابه على عدم الفعل. وان الانسان قد - [00:49:06](#)
تكون لديه الات الصبر لكن يأتيه موقف او مواقف تجعل هذه الالات تضعف عن تحقيقه تجد انسان يتحمل المشاق ويصبر على
المصائب ويصبرها لكن اذا مات له ولد مثلا نعم - [00:49:36](#)

قد يعجز عن الصبر ويتخلى في الصبر والالت الصبر موجودة لكن وجود معارظ لهذه الالات ومع ذلك هو مكلف بالصبر ومعاقب على عدمه لوجود الاته لان الله ركب فيه الالات التي يستطيع بها ان يصبر - [00:50:02](#)

فما صبر ولذلك آآ يلام موسى عليه السلام بعدم الصبر على ما كان مع الخضر ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وددنا ان موسى عليه السلام صبر آآ نعم لانه حتى يقص من من اخبار الخضر مزيدا على ذلك لكن - [00:50:27](#)

موسى عليه السلام ما صبر والله المستعان وانما يلام من امتنع منه الفعل لتضييعه قدرة الفعل. لاشتغاله بغير ما امر به او شغله اياها بضد ما امر به ومن قال ان القدرة لا تكون الا حين الفعل. يقولون ان القدرة لا تصلح لا تصلح للضدين - [00:50:56](#)

لان قبل وبعد وادعى ولا تصلح للضدين القدرة مدري من من اين جاءوا هذا الطريق الذي الزموا به انفسهم بنتيجته الزموا انفسهم بنتيجته والا القدرة على الصلاة مثلا بان يقوم ويتوخطأ ويذهب الى المسجد يصلي مع هذي موجودة قدرة قبل وبعد - [00:51:28](#)

نعم قلنا قد يعرض له ما يمنع القدرة البعدية من حصول حادث مثلا هذا خارج عن ارادته فالة القدرة غير موجودة حينئذ فلا يعاقب عليها نعم بالنسبة الى اهل السنة كأ الشيخ الشيخ الاسلام - [00:52:02](#)

آآ ما نسبه الى اهل السنة بنقرأ كلامه الحين نعم فان القدرة المقارنة للفعل لا تصلح الا لذلك الفعل. وهي مستلزمة له لا توجد بدونه وما قالته القدرية بنأا على اصلهم الفاسد. وهو اقدار الله للمؤمن والكافر. والبر والفاجر - [00:52:30](#)

سواء فسواء فلا يقولون ان الله خص المؤمن المطيع باعانة حصل بها الايمان بل هذا بنفسه الصلاة ان الله خص المؤمنين المطيع ان الله خص المؤمن المطيع بإعانة حصل بها الإيمان بل - [00:52:56](#)

هذا بنفسه رجح الطاعة. وهذا بنفسه رجح المعصية. نعم يقول الله جل وعلا اعطى الناس كلهم من الاسباب الشيء واحد على مستوى واحد بل هذا رجح الامام وهذا رجح - [00:53:20](#)

الكفر وقالوا مثال ذلك من اعطى واحدا من ابنائه سيفا واعطى الاخر سيف من مصنع واحد ما بينهم فرق فهذا جاهد به في سبيل الله وهذا قطع به الطريق الاب - [00:53:41](#)

ما فرق بين الاثنين وكذلك الله جل وعلا جعل في هذا من القدرة على فعل الخير وفي هذا من القدرة على فعل الخير نفس المستوى وكذلك الشرط لكن هذا اختار وهذا اختار - [00:54:03](#)

كلها بتوفيق الله كلها مع لابد من التوفيق املاً كل كل القدرتين على الفعل مع مع الامتثال كله بتوفيق الله جل وعلا نعم نعمة نعم مع كلام الشيخ وسيأتي ما اه - [00:54:28](#)

بين القدرة والارادة لانه قد توجد القدرة وتوجد الارادة فيوجد الفعل وقد توجد الارادة ولا توجد القدرة قد توجد القدرة ولا توجد الارادة فلا يوجد فعل نعم الله جل وعلا وفق - [00:55:31](#)

من انقاد وامتثل قبل وبعد هو موفق يعني من بذل الاسباب للصلاة قام وتوضاً ما يبي اهداء التوفيق مع فعل الضوء ما هي مع فعل الصلاة قبل الفعل الصلاة اصل بحث هذه المسألة - [00:56:02](#)

لو ان لو انهم ما اوردوها ولا بحثوها ولا طرقتها هل المسلم بحاجة الى مثل هذا الكلام ابدا. والله لا يحتاج المسلم اللي على فطرته ما اجتالته الشياطين وآآ قواعد المتفلسفة والمتكلمين مع الناس وليسوا بحاجة وكثير من الناس مات ما عرف هذا - [00:56:23](#)

نعم كالوالد الذي اعطى كل واحد من بنيه سيفاً. فهذا جاهد به في سبيل الله وهذا قطع به الطريق وهذا القول فاسد باتفاق اهل السنة والجماعة المثبتين للقدر فانهم متفقون على ان الله على ان الله على عبده المطيع نعمة دينية خصه - [00:56:47](#)

وبها دون الكافر وانه اعانه على الطاعة اعانة لم يعن بها الكافر. كما قال تعالى لكنه بين كافر ووضع فيه القدرة والحرية والاختيار ان يختار ما ينفعه فاختر ما يضره - [00:57:15](#)

لو قيل لانسان لا تسلك هذا الطريق. هذا الطريق فيه كذا وكذا. ثم عاند وسلكه الطريق فيه وحوش طالما عليكم ما بذلت له النصيحة ما بين له السبيل ثم اصر وعاند فاكلته الوحوش - [00:57:35](#)

هل يتجه ان يلام من من مكنه من من من الذهاب مع هذا الطريق بعد ان بين له؟ نعم لو كان ما في عقل مجنون صبي يمنع بالقوة ما

وجداد وجدت المعرفة معرفة السبيل - 00:58:00

ووجدت الحرية والاختيار والقدرة على الذهاب وعلى الامتناع لم يكن لاحد حجة نعم كما قال تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فالقدرية يقولون هذا التحبيب - 00:58:20
تزين عام في كل الخلق. الكافر حبيب اليه الايمان وزين في قلبه وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان الله جعل فيه هذه الصفات مثل ما جعلها في المؤمن هذا مقتضى كلامهم - 00:58:52

نعم وهم راشدون ايضا هذا الوصف لهم ايضا للكفار سبحانه الله نعم حبيه الى الجميع على كل حال هذا كلام ومن قرره الصحيح كلام باطل من كل وجه نعم وهو بمعنى البيان واطهار دلائل الحق والاية تقتضي ان هذا خاص بالمؤمنين - 00:59:13
ولهذا قال اولئك هم الراشدون والكفار ليسوا راشدين. وقال تعالى فمن يرد الله وان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. وامثال هذه الاية في القرآن كثير. يبين ان - 00:59:45

انه سبحانه هدى هذا واضل هذا. قال تعالى من يهد الله فهو المهتد قل فلن تجد له وليا مرشدا وافترض ماذا يقول؟ يقول القاه في اليم مكتوفا ثم قال له اياك اياك ان تبطل بالماء - 01:00:16
هذا مقتضى الجبر اهو في البحر مكتوف وقال لا تبطل بالماء فضلا عن ان يقول لولا تغرق وهو مكتوب من فعل هذا باخر هل هو ظالم له ولا غير ظالم - 01:00:40

ظالم مقتضى قول الجبرية ان الله ظالم لمن كلفه و لم يمثل فعذبه بمقتضى فعله واختياره غير سبيل المؤمنين نعم وسيأتي لهذه المسألة زيادة بيان ان شاء الله تعالى وايضا فقول القائل يرجح بلا يرجح بلا مرجح - 01:01:07
ان كان لقوله يرجح معنى زائد على الفعل فذاك هو السبب المرجح. وان لم يكن له معنى زائد كان حال الفاعل قبل وجود الفعل كحال به عند الفعل ثم الفعل حصل في احدى الحالتين دون الاخرى بلا مرجح - 01:01:40

وهذا مكابرة للعقل فلما كان اصل قول الحالتين دون فلما كان اصل قول القدرية ان فاعل الطاعات كلاهما في الاعانة كلاهما في الاعانة والاقدار سواء امتنع على اصلهم. ان يكون مع الفعل قدرة تخصه. لان - 01:02:04
قدرة التي تخص الفعل لا تكون للتارك. وانما تكون للفاعل. يعني النفي ترك الفعل لا تمشي عليه قاعدته لان الترك لا يحتاج الى قدرة اصلا ترك وعدم الفعل لا يحتاج الى قدرة - 01:02:30

في احد يعجز عن الترك ها ما في حدا عجزنا يا مستر لكن الفعل هو الذي يحتاج الى قوة وقدرة قوله يرجح بلا مرجح او يرجح بما بلا مرجح في شيخ الاسلام في بعض المواضع - 01:02:55
قال كسلوك احد الطريقين المتساويين والبدء باحد الرغيفين عندك رغيفين قدم لك هما امامك تاكل هذا ولا تاكله هذا ما في مرجح كلامه واحد ها شو طيب انت اخذت واحد - 01:03:17

قدمته ورجحته لماذا ها ان مثل هذه الامور العادية لا تدخل في الامور التي فيها الاوامر والنواهي لا سيما وان قد يوجد مرجح قد يكون هذا اكثر نضج فاحتمال ان تكتفي بواحد - 01:03:44
فلا تبدأ بالاكل هذا ايش مرجح لكن اذا استويا من كل وجه تقول ابدأ بالايمن هذا مرجح لكن كونك تبدأ بالايسر قنبلة بلا مرجح لكن كونك تسلك احد الطريقين وقال لك ترى هذا - 01:04:10

يوصلك للمكان الفان الفلاني بما في مسافة قدرها كذا وبمستوى من الجودة كذا والثاني كذلك تروح يمين ولا شمال؟ ان رحت يمين فهذا مرجح وين رحت الى شمال ثم يقولون بلا مرجح - 01:04:32
نعم لان القدرة التي تخص الفعل لا تكون للتارك. وانما تكون للفاعل. ولا تكون القدرة الا من الله تعالى وهم لما رأوا ان القدرة لا بد ان تكون قبل الفعل. قالوا لا تكونوا مع الفعل. لان - 01:04:50

قدرة هي التي يكون بها الفعل والترك. وحال وجود الفعل يمتنع الترك. فلماذا قالوا القدرة تكون الا قبل الفعل. وهذا باطل قطعاً. فان

وجود الامر مع عدم بعض شروطه الوجود - 01:05:12

ممتنع بل لابد ان يكون جميع ما يتوقف عليه الفعل من الامور الوجودية. موجودا عند الفعل قولهم حق وهو ان الفعل لابد ان يكون معه قدرة يعني قدرة مقارنة كما في حديث عمران - 01:05:32

لابد ان تكون القدرة مقارنة ويكون قبل ذلك قدرة هي مناط التكليف القدرة مع الفعل هي مناط الفعل نفسه والقدرة قبله هي مناط التكليف والامر بالفعل نعم لكن صار اهل الاثبات هنا حزبين حزب قالوا لا تكون القدرة الا معه. ظنا منهم ان القدرة - 01:05:56 تنوع واحد لا يصلح للضدين وظنا من بعضهم ان القدرة عرض فلا تبقى زمانين فيمتنع وجودهما قبل الفعل وجودها احسن الله اليك. فيامتنع وجودها قبل الفعل والصواب هذا الكلام الذي ذكره وما قعدوه - 01:06:22

وهل يقتضيه نقل ولا عقل نعم واقع الناس على اختلاف مستوياتهم وايجادهم الافعال على الصورة التي امر الله بها هل تحتاج الى مثل هذا الكلام؟ لا والله ما تحتاج الى هذا الكلام - 01:06:46

نعم والصواب ان القدرة نوعان كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن معه الفعل وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. وهذه تحصل للمطيع والكاف والعاصي. وتكون وقبل الفعل وهذه نطيع قادر - 01:07:10

والعاصي قادر قادر العاصي ان يقوم ويتجه الى مكان الوضوء يتوضأ ويذهب الى المسجد لديه القدرة والاستطاعة قبل الفعل نعم وتكون قبل الفعل وهذه تبقى الى حين الفعل. اما بنفسها عند من يقول ببقاء الاعراض - 01:07:34

اما بتجدد امثالها عند من يقول ان الاعراض لا تبقى زمانين وهي تتجدد قدرة تنتهي وقدرة تأتي القدرة تنتهي وقدرة الحمد لله على السلامة نعم ردوا عليه لو تقرأ في عرض العقل والنقل في هذه المسألة - 01:07:56

شفت وش كلام شيخ الاسلام وبالفعل يعني الحاجة لا تدعو الى وجوده هو وجد بالفعل من المبتدعة والرد عليه متعين لكن ليس لاحاد الطلاب المتعلمين وايضا القاؤه على العامة وعلى - 01:08:28

اه المبتدئين من المتعلمين لا ينبغي لانه قد توجد الشبهة فلا تستطاع ازلتها لانه كلام مبني على قواعد قد يكون في فهمها عسر فاذا وجدت الشبهة اجتثاثها قد يكون في نوع - 01:08:50

يشرب حبها يشرب قلب احد حب امانة وحصة المتعلمين ثم بعد ذلك يصعب اجتثاثها ونزعها لكنها وجدت فلا بد من الرد عليها نعم وهذه قد تصلح للضدين وامر الله مشروط بهذه الطاقة. فلا يكلف الله من ليس معه هذه الطاقة. وضد هذه العجز - 01:09:10

كما تقدم وايضا فالاستطاعة المشروطة بالشرع اخص من من الاستطاعة التي يمتنع الفعل مع دمها اه فان الاستطاعة الشرعية قد تكون ما يتصور قد تكون ما يتصور الفعل مع عدمها وان لم يعجز عنه - 01:09:38

فالشارع ييسر على عباده. ويريد بهم اليسر. ولا يريد بهم القدرة قد توجد القدرة الحقيقية مع العجز الحكمي مع العجز الحكمي شخص في بدايات المرض او فيه نوع مرض ان توظأ - 01:10:00

تأخر برؤه او زاد مرضه هو يستطيع الوضوء حقيقة لكنه عاجز حكما فلا يؤمر به لعجزه الحكمي وان وجدت القدرة الحقيقية نعم فان فالشارع ييسر على عباده ويريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر. وما جعل عليكم في الدين من - 01:10:30

والمريض قد يستطيع القيام مع زيادة المرض وتأخر برؤه. فهذا في الشرع غير مستطيع حكما وان كان مستطيع حقيقة نعم لاجل حصول الضرر عليه. وان كان قد يسمى مستطيعا. قد يوجد الماء - 01:11:03

والتييم مشروط بعدم الماء لكن هذا الماء قد يكون مغصوب يوجد مانع من استعماله يوجد مانع من استعماله قد يكون مغصوبا وقد يكون المستعمل مريضا آآ يزيد مرضه باستعماله فيكون هذا - 01:11:28

هذا الماء وجوده وان كان حقيقة لكنه معدوم حكما لوجود ما يمنع من استعماله نعم ها هو اصل آآ الرق عجز حكمه اصل الرق عجز حكمي نعم فهذا في الشرع غير مستطيع لاجل حصول الضرر عليه. وان كان قد يسمى مستطيعا. فالشارع لا ينظر في - 01:11:52

الشرعية الى مجرد امكان الفعل. بل ينظر الى لوازم ذلك. فان كان الفعل ممكنا مع المفسدة الراجعة ان لم تكن هذه استطاعة شرعية كالذي يقدر على الحج مع ضرر يلحقه في بدنه او ماله. او يصلي قائما مع زيادة مرضه. او يصوم الشهرين - 01:12:33

مع انقطاعه عن معيشتة. شهرين احسن الله اليك. او يصوم الشهرين مع انقطاعه عن معيشتة ونحو ذلك فاذا كان الشارع قد اعتبر في
قد اعتبر في المكنة. احسن الله اليك - [01:12:56](#)

قد اعتبر في المكنة عدم المفسدة الراجعة. فكيف يكلف مع العجز ولكن هذه احسن الله اليك فكيف يكلف مع العجز
ولكن هذه الاستطاعة مع بقائها الى حين الفعل. لا تكفي في وجود الفعل. ولو كانت كافية لكانت - [01:13:13](#)

كالفاعل بل لابد من احداث اعانة اخرى تقارن مثل جعل الفاعل مريدا. فان الفعل لا يتم الا بقدرة وارادة. لانك قد يكون قادر لكنه غير
مريد وهذا فعل الكفار والعصاة - [01:13:38](#)

لديهم قدرة لكنهم لا يريدون ان يفعلوا ما امروا به فلا يتأتى الفعل مع القدرة عليه وقد توجد الارادة ولا توجد القدرة وحينئذ يعذر
بالعجز وقد توجد الارادة مع القدرة فيتحقق الفعل - [01:14:03](#)

نعم الا هو الحكم والحكم شنو لأ ما يحاسب اذا كان يستطيع حقيقة ولا يستطيع حكما لانه معذور فكان يزداد مرضه ويتأخر برؤيه
يفتى بانه لا يفعل نظرا لهذا العجز الحكمي - [01:14:28](#)

ما في اشكال نعم والاستطاعة المقارنة يدخل فيها الارادة الجازمة بخلاف المشروطة في التكليف. فانه لا يشترط فيها الارادة فالله
تعالى يأمر بالفعل من لا يريد. لكن لا يأمر به من لو اراده لعجز عنه. وهكذا امر الناس - [01:15:05](#)

بعضهم لبعض. فالانسان يأمر عبده بما لا يريد له عبده. لكن لا يريد العبد احسن الله اليك. لكن لا يأمره بما لا يريد هو بل ينسى ان
ترسل الولد تأمره بان يحضر لك شيء - [01:15:28](#)

قد يكون الولد لا يريد هذا نعم فالانسان يأمر عبده بما لا يريد له العبد. لكن لا يأمره بما يعجز عنه العبد. واذا اجتمعت الارادة الجازية
والقوة التامة لزم وجود الفعل. وعلى هذا ينبنى تكليف ما لا يطاق. فان من قال القدرة - [01:15:47](#)

لا تكون الا مع الفعل. يقول كل كافر وفاسق قد كلف ما لا يطيق. وما لا يطاق يفسر بشيئين بما لا يطاق للعجز عنه. فهذا لا يكلفه الله
اعلم احسن الله اليك. فهذا لم يكلفه الله احدا. ويخفه - [01:16:10](#)

فهذا لم يكلفه الله احدا. ويفسر بما لا يطاق للاشتغال بضده فهذا هو الذي وقع فيه التكليف. كما في امر العباد بعضهم بعضا. فانهم
يفرقون بين هذا وهذا فلا يأمر السيد عبده الاعمى بنقط المصاحف - [01:16:33](#)

ويأمره اذا كان قاعدا ان يقوم. ويعلم الفرق بين الامرين بالضرورة في كلام من شيخ الاسلام في المسألة في مجموع الفتاوى بالجزء
الثامن لعلنا نستعرضه في الدرس اللاحق ان شاء الله تعالى - [01:16:57](#)

صلي على محمد - [01:17:19](#)